الطراز الحيري في العمارة العربية الاسلامية

د. رفاه جاسم
السامرائي
مركز احياء للتراث
العلمي العربي
جامعة بغداد

من الامور المسلم بها ان الانسان كان قد قضى حقبة زمنية من ادوار حياته الاولى ، وهو يعيش كما تعيش الحيوانات . الا ان حاجته الى مكان منعزل هي التي قادته الى التفكير في ايجاد البيوت البسيطة والمتمثلة بالاكواخ ، والتي اتخذها مكان يأوي اليه .

ومع تقادم الزمن وتطور الانسان في السلم الحضاري صارت هذه البيوت اساسا لطراز عماري ، كان احدى المرتكزات للموروث الحضاري الذي بناه العراقيون القدماء . والذي تمثل في مدن وارياف امتدت على طول الرافدين ان ما كشفته معاول المنقبين في العديد من المواقع الاثرية هي التي اعطتنا صورة واضحة عن نتاجات انسان هذه الارض منذ ان بزغت شمس المعرفة من ارضنا .

لقد تمثلت نتاجات العراقيين بما خلفوه من اثار تجسدت في عمائرهم الدينية او المدنية والتي خضعت تخطيطاتها لاساليب كانت معروفة عصرئذ .

وتعد البيوت من الوحدات البنائية التي مرت اشكالها بمراحل تطورية . فمنها الدائرية والمربعة والمستطيلة [1] . وساد التقسيم الثلاثي الاجزاء في عمارة البيوت والمعابد، وان هذا الطراز هو منحدر من طراز هندسي عماري قديم جاء من شمال العراق في الالف الخامس [2].ق.م.

واعطتنا المعابد امثلة واضحة للتخطيط الثلاثي ، والذي كان نواه لاسلوب ظل سائدا عبر العصور القديمة وحتى العصر الاسلامي . وفي موقع اريدو كان قم تم الكشف عن بناية بالقرب من الزقورة، تقوم جدرانها بارتفاع 80 سم، وهي تتالف من ثلاثة حجر مستطيلة [3]، (شكل -1) [4].

وثمة موقع اخر ظهر في ابنية اسلوب التقسيم الثلاثي الاجزاء في احدى الوحدات البنائية في موقع تيه كورا [5] . (شكل - 2) [6] .

ويبقى هذا الاسلوب مستمرا في معابد العراقيين القدماء ، ومنها معبد ننماخ في العصر البابلي الحديث [7] . (شكل -3) [8].

ومما تجدر الاشارة اليه فان هذا الاسلوب وغيره من ابتكارات كانت قد شكلت روافد ساهمت في تكوين حضارتنا .

وتبقي الحضارة العراقية معينا لا ينضب استقت منها الاقوام التي سيطرت على العراق بعد انتهاء اخر حكم وطني بها والذي تمثل بسقوط الدولة البابلية .

فمن حضارة العراق اخذ اليونان الكثير قبل غزوهم الشرق زمن الاسكندر(539ق.م) ، الا انهم سرعان ما نهلوا العديد من سمات هذه الحضارة بعد سيطرتهم على الشرق[9] .

ولم يقتصر الامر على اليونان بل نرى ان الفرس حذوا حذو اليونان في التزود بفنون وعلوم العراق . ومما لا شك فيه فأن من اسباب الرقي الحضاري للفرس ما هو الا نتاج حضارة ذات اصول عراقية امتزجت بعناصر اخرى وظهرت تحمل اسم حضارة الساسانيين[10]. ويمكننا متابعة وقياس درجة هذه التأثيرات من خلال دراسة المورث الحضاري لهذه الاقوام ومتابعته ومقارنته وارجاعه الى اصوله القديمة ، حتى يتسنى لنا الرد والتصدي لاراء المستشرقين حول دور الحضارة العربية الاسلامية وجذورها.

واذا ما انتقلنا الى فترة ما قبل ظهور الدين الاسلامي ، ولو تتبعنا دراسة العمائر من الفترة نراها تحتفظ بالاسلوب القديم مع ابتكارات وابداعات في مجال العمارة والفنون الاخرى .

وتمثل مدينة الحضر باثارها معينا لا ينضب في حقل الدراسات الآثارية . وتكمن اهمية هذه المدينة باثارها القائمة لحد الان ، والتي شكلت وحدة متكاملة في العمارة العربية قبل الاسلام.

ويبرز الايوان كاحد العناصر العمارية المبتكرة في مدينة الحضر ، فقد استخدم كعنصر اساسي في التصميم [11] .وبعد ظهوره لاول مرة في الحضر [12] .

ويبقى الايوان يطالعنا في العصور الاسلامية في العمائر الدينية والمدينة .

وقد وضعت العديد من التفاسير لمصطلح ايوان ، الا انه من الافضل حصر المصطلح بالقاعة المفتوحة باتساع من جانب واحد على ان تكون ذات قبو [13] .

وحول اصل الايوان ونشأته ، فقد ظهرت عدة دراسات منها ما قيل انه نشا في شمال سوريا منذ العهود الآشورية منها قصور سنجرلي والقسم الاخر اشار انه انحدر من طراز بيت الخيلاني [14].

ومهما يكن من امر ، فيبدو ان الايوان جاء من الكوخ القصب الذي استمر في العراق منذ عهود ما قبل التاريخ والى يومنا هذا [15] .

وشيد الايوان في الحضر لاحد غرضين او لكليهما واحدهما هو لاضفاء الضخامة والجمال على البناء وثانيهما لتوفير مكان فضي ونفه ومسقوف يؤدي وظيفة البهو في القصور وفي الوقت ذاته فان الايوان عبارة عن فناء مغطى ومحمى من المطر واشعة الشمس [16]. (شكل-4)[17].

واضافة الى ظهور الايوان لاول مرة في الحضر ، فان هناك مواصفات عامة امتازت بها العمارة السكنية منها التخطيط ومادة البناء والتسقيف والشكل العام . وان الذي يهمنا منها هو جانب التخطيط . وقد احتفظت ابنية الحضر باسلوب تكرار الوحدات التي قوامها مساحة تطل عليها غرف وهو اسلوب سار عليه تخطيط قصور العراق منذ الاف من السنين [18] (شكل -5).

ويتواصل توارث الاساليب العمارية في البناء حتى نرى ان الحيرة عاصمة دولة المناذرة التي كان قد تم التنقيب فيها وكان من حصيلة التنقيب هو الكشف عن بناية تتكون من فناء مكشوف مربع الشكل احاط به حجر من جهاته الاربع ويمتاز طرفه الغربي عن سائر الجهات بكونه على الطراز المعروف بالحيري ، المتكون من المصدر المرموز اليه بالرقم (43) والجناحان (42) و (43) [19] (شكل -6) .

ان عطاء الفنان العربي في رفد الحضارة العربية لم يتوقف في يوم ما ، بل بقي مستمرا حتى اذا ما جاء الاسلام وبدأ عصر الدولة العربية

الاسلامية كانت الفنان المسلم نتاجات فنية ممزوجة بعناصر مبتكرة مع عناصر مستوحاة من الاساليب القديمة . وهذا ما توضحه لنا العمائر التي بينت في مختلف اقاليم الدولة العربية الاسلامية.

ويبقي الطراز الحيري شائعا في العمائر التي بينت في العراق في العصر الاموي ، وهذا ما كشفته معاول المنقبين في دار الامارة بالكوفة فان الوحدة البناية الوسطى المطلة على الساحة رقم (91) ، وقد شيدت على الطراز الحيري المتكون من المقدمة المجاز (93) والقلب ايوان (95) والجناحين (104) والايسر (92) ويضاف الى هذه الوحدة الغرفة (103) وتستعمل عادة مخزناً ومطبخاً [20] (الشكل -7) .

ويعد القصر الاموي في منطقة الشعبية في البصرة من القصور التي بنيت على الطراز الحيري [21] . ويعتمد الطراز الحيري على وجود الفناء المكشوف ففي هذا القصر يعد الفناء المكشوف القاسم المشترك الذي تتوزع حوله الابنية بصورة متناظرة في كل من جهتيه الشرقية والغربية ، حيث يتكون كل منها من ايوان تتوزع على جانبيه الغرف وتطل بمداخلها المفتوحة على الصحن ويتقدمها رواق قليل الاتساع [22] . وتتناظر بقية اجزاء القصر من حيث وجود الساحة المكشوفة والايوان والغرف مع بعض الاختلافات باضافة او حذف بعض الاقسام (شكل -8) .

وفي مدينة اسكاف بني جنيد التي تقع على النهروان كشفت دائرة الاثار ، عن بقايا قصر ومسجد هناك . والظاهر ان القصر قد بني على الطراز الحيري ، اذ يتألف البناء من ثلاثة اقسام في استقامة واحدة وفي القسم الوسطى فناء مستطيل الشكل تطل عليه وحده بنائية تتألف من ايوان وكيمن على جانبيه [23] (شكل 9) .

وقد انتقل الطراز الحيري الى قصور بادية الشام ومنها قصير عمره وقصر الحير الغربي (شكل 10) فان مخططات القصور توضح شيوع هذا الطراز في البناء المتمثل بوجود القاعات المستطيلة والاواوين والغرف على جوانبها . واذا ما انتقلنا الى العصر العباسي فنرى الاستمرارية في إتباع الاسلوب الحيري في البناء . وهذا ما اشارت اليه المصادر التاريخية عن العمائر التي شيدت في العصر العباسي الاول والتي اندرست اثارها . اما الاثار الماثلة لحد الان فهي دليل واضح على شيوع هذا الاسلوب في تخطيطها . ويشير الخطيب البغدادي في معرض كلامه عن قصر الخلفية

العباسي ابو جعفر المنصور (136-158هـ) والمسمى قصر الذهب ، انه "كان في صدر القصر ايوان طوله ثلاثون ذراعا وعرضه ثلاثون ذراعا ، وفي صدر الايوان مجلس "[24] .

وفي اشارة الى الايوان ان الخليفة العباسي الامين (193-198هـ) اتخذ ايوان ببغداد ويروي انه كان مزوقا ومصوراً وعلقت عليه الستور[25].

وبنى الخليفة العباسي المعتصم بالله(218-227هـ) "قصره بالميدان الذي كان للعباسة أخت الرشيد بالله، جلس فيه هو وجميع أهل بيته... وجعل سريره المنقوش بالفسيفسا ... وفي الايوان أسرة أنبوس الى باب الايوان" [26] .

ونستشف من هذه الاشارات التاريخية الى ان وجود الايوان من المؤكد ان يرافقه بناء مجموعة من الغرف ، وبسبب اثار مدينة بغداد المدورة جعلنا لا نستطيع الوقوف على معالمها الاثرية، اما الاثار الشاخصة التي بنيت على الطراز الحيري ، والتي تعود لهذا العصر فهي كثيرة ، وتتمثل في العديد من العمائر ، كان منها قصر الاخيضر ، الذي شيدت فيه دور السكنى على الطراز الحيري [27] والمتمثل بوجود الاواوين والغرف التي كانت على جانبي الايوان (شكل -11) .

وبعد انتقال مركز الخلافة من بغداد الى سامراء في عهد الخلفية المعتصم بالله سنة 221هـ . اصبحت سامراء الحاضرة الثانية للخلافة العباسية ومن الطبيعي ان تشهد نهضة عمرانية كبيرة تمثلت بكثير من الوحدات البنائية من المسجد الجامع والقصور ودور عامة الناس .

وحفلت الكتب التاريخية والادبية باوصاف وعمارة وزخرفة القصور التي شادها خلفاء سامراء خلال المدة التي شغلتها سامراء كونها عاصمة لهم وهي مدة نصف قرن ونيف .

ويورد المسعودي عن طراز عماري استحدث في سامراء في ايام الخليفة المتوكل على الله (232-247هـ) وهي الطراز الحيري . فيقول "واحدث المتوكل في ايامه بناء لم يكن الناس يعرفونه وهو المعروف بالحيري والكمين والاروقة ، وذلك ان بعض سماره حدثه في بعض الليالي ان بعض ملوك الحيرة من النعمانية من بني نصر احدث بنياناً في دار قراره وهي الحيرة على صورة الحرب وهيئته للبهجة بها وميله نحوها لئلا يغيب عنه ذكرها في سائر احواله فكان الرواق مجلس الملك وهو المصدر

والكمان ميمنة وميسرة وبكون في البيتين الذين هما الكمان من يقرب منه في خواصه وفي اليمين منهما خزانة الكسوة وفي ما احتيج من الشراب والرواق قد عم فضاؤه الصدر والكمين والابواب الثلاثة على الرواق فسمي هذا البنيان الى حد هذا الوقت بالحيري والكيمن اضافة الى الحيرة واتبع الناس المتوكل في ذلك ائتمانا بفعله " [28] .

والمتطلع في نص المسعودي يرى أن البناء الذي لم يعرفه الناس واستحدث ايام الخليفة المتوكل ، ما هو الا طراز عراقي قديم ظل سائدا عبر العصور . ومن ابنية سامراء التي ظهر فيها الطراز الحيري ، قصر الجص في الحويصلات والذي يقع في الجانب الغربي من نهر دجلة، وعلى بعد 9 كم من مدينة سامراء الحديثة [29] .

وشيد القصر على اسلوب التناظر من ناحية توزيع الوحدات السكنية كالحجر ، والقاعات والاواوين . فالركن الجنوبي يشبه الركن الشمال الشرقي ، والركن الجنوبي الشرقي يشبه الركن الشمالي الغربي . وتقع مداخل القصر في كل من اضلاعه الاربعة، المدخل عبارة عن طلعة مستطيلة تؤدي الى ايوان وسطي على جانبيه حجرتان [30] (شكل -12).

وفيما يتعلق بدور العامة في مدينة سامراء ، فقد اظهرت التنقيبات التي جرت في المدينة عدد منها ، كانت قد بنيت على الطراز الحيري ، وان مجموعة من هذه الدور ينطبق عليها وصف المسعودي لهذا الطراز تماما [31] .

ومن المعروف ان هذا الطراز ساد في بعض اقاليم الدولة العربية الاسلامية. ففي مصر بالعصر الطولوني ثم الكشف في مدينة الفسطاط، عن مجموعة من الدور شيدت على الطراز الحيري حيث وجود الفناء المكشوف الذي تتوزع عليه الاواوين والغرف على جانبيها[32].(شكل-13).

ومن المؤكد ان هذا الطراز لم تخلو منه العمائر التي بنيت خلال الفترات اللاحقة من تاريخ الدولة العربية الاسلامية . ففي المدرسة المستنصرية ظهر الطراز الحيري في تخطيطها والمتمثل بوجود الاواوبن والغرف التي تحيط بها (شكل -14).

والمدرسة المستنصرية هي من الابنية التي انشاها الخليفة العباسي المستنصر بالله عام 625هـ/1227م واكمل البناء عام 631هـ .

وقبل مغادرة البحث لابد من اشارة الى جانب مهم ، وهو موقف المستشرقين من الحضارة العربية الاسلامية ذلك الموقف المتسم بالغلو والا جحاف بحق الحضارة العربية اذ داب بعض المستشرقين الى تجريد العرب المسلمين من كل ابتكار وابداع في مجال العمارة والفنون الاخرى ، ومحاولة ارجاعها الى الامم الاخرى والمتمثلة بالروم والفرس ، في محاولة منم الى ابراز الرقي الحضاري الذي كانت عليه كل من الروم والفرس ، متجاهلين بذلك دور الحضارة العراقية القديمة ، ومنهم جرترود بيل ، والاب لامانس وكريزول .

وختاماً فان الطراز الحيري في العمارة العربية الاسلامية ، هو في حقيقة الامر، طراز منحدر عن طراز هندسي معماري عراقي قديم جاء من شمال العراق في الالف الخامس ق.م. واستمر حتى بداية الاسلام وانه أصلاً للمباني الدينية ثم للقصور[33] .

ومن خلال تتبعنا للعمائر التي بنيت خلال العصر العربي الاسلامي والتي تناولها البحث ، فنرى ان اغلبها قد ظهر فيه الطراز الحيري سواء الكامل او الناقص .

مصادر الاشكال

1- بارو ، اندري ، سومر فنونها وحضارتها ،
2- Tabler . J. Excavation at Tape Gawrw Volume , II , PI. X .
3- الشمس ، ماجد ، الحضر العاصمة العربية، شكل 96 ، ص222 .
4- الشمس ، المصدر السابق ، شكل 284، ص516 .
5- المصدر السابق نفسه ، شكل 174 ، ص272 .
6- علي ، محمود ، التنقيبات في الحيرة ، سومر ، 1946 ، مخطط الحفريات .
7- مصطفى ، فريال ، البيت العربي في العراق في العصر الاسلامي، شكل 10 – ، ص163 .
8- مجهول ، داخل ، مجموعة تلول الشعيبة ، سومر ، 1972 ، شكل 1 .
9- فريال ، المصدر السابق ، شكل 18 ، ص168 .
10- فريال ، المصدر السابق ، شكل 20 ، ص169 .
11- محمد مهدي ، علي ، الاخيضر ، لوح -1 .
12- فريال ، المصدر السابق ، الشكل 29 ، ص175 .
13- شافعي، د. فريد، العمارة العربية في مصر الاسلامية ، شكل 258، ص426 .
14- محمد ، د. غازي رجب ، العمارة العربية في العراق ، شكل 125، ص271 .

المصادر العربية

1- ابن الجوزي ، عبد الرحمن بن فرج ، المنتظم في اخبار الملوك والامم، مصر، بدون تاريخ طبع .
2- ابن الزبير ، القاضي الرشيد، كتاب الذخائر والتحف ، الكويت ، 1959 .
3- بارو ، اندري ، سومر فنونها وحضارتها ، ترجمة د. عيسى سلمان وسليم طه التكريتي ، بغداد ، 1977 .
4- الاعظمي ، خالد خليل ، المدرسة المستنصرية ، بغداد ، 1981 .
5- الجادر ، وليد العمارة حتى عصر فجر السلالات ، حضارة العراق ، مجموعة باحثين ، بغداد ، 1985 .
6- الجمعة ، احمد قاسم ، القصر الاموي بالشعيبة في منطقة البصرة، مجموعة باحثين ، مركز احياء التراث العلمي العربي ، جامعة بغداد ، 1988 .
7- الخطيب ، ابي بكر ، تاريخ بغداد أو مدينة السلام، بيروت ، بدون تاريخ طبع .
8- سعيد ، د. مؤيد ، الاصل العراقي القديم للعمارة الاسلامية في العراق ، أصالة المعالجات المعمارية والتخطيطية عند العرب ، مجموعة باحثين ، مركز احياء التراث العلمي العربي ، جامعة بغداد ، 1986 .
9- سفر ، فؤاد، مصطفى ، محمد علي ، الحضر مدينة الشمس ، بغداد ، 1974 .
10- شافعي ، فريد ، العمارة العربية في مصر الاسلامية ، بغداد ، 1971 .
11- الشمس ، ماجد عبد الله ، الحضر العاصمة العربية ، بغداد ، 1988 .
12- علي ، محمود ، التنقيبات في الحيرة ، سومر ، 1946 .
13- مجهول، داخل ، مجموعة تلول الشعيبة ، مجلة سومر ، 1972 .
14- محمد مهدي ، عطي ، الاخيضر ، بغداد ، 1969 .
15- محمد ، غازي رجب، العمارة العربية في العصر الاسلامي في العراق ، بغداد ، 1989 .

16- المسعودي ، ابي الحسن بن علي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، بيروت ، 1966 .
17- مصطفى ، مزبال ، البيت العربي في العراق في العصر الاسلامي، بغداد ، 1982 .
18- مصطفى ، محمد علي ، حفريات مديرية الآثار القديمة في أريدو ، مجلة سومر، 1947 .
19- _____ ، التنقيب في الكوفة الموسم الثالث، مجلة سومر ، 1946 .
20- يوسف ، شريف ، تاريخ العمارة في العراق، بغداد، 1982 .

المصادر الاجنبية

1- Henri . Frankfort , The Art and Architecture of Ancient orient .
2- Tobler , J. Excavation at Tepe Gawra , Vol. II .

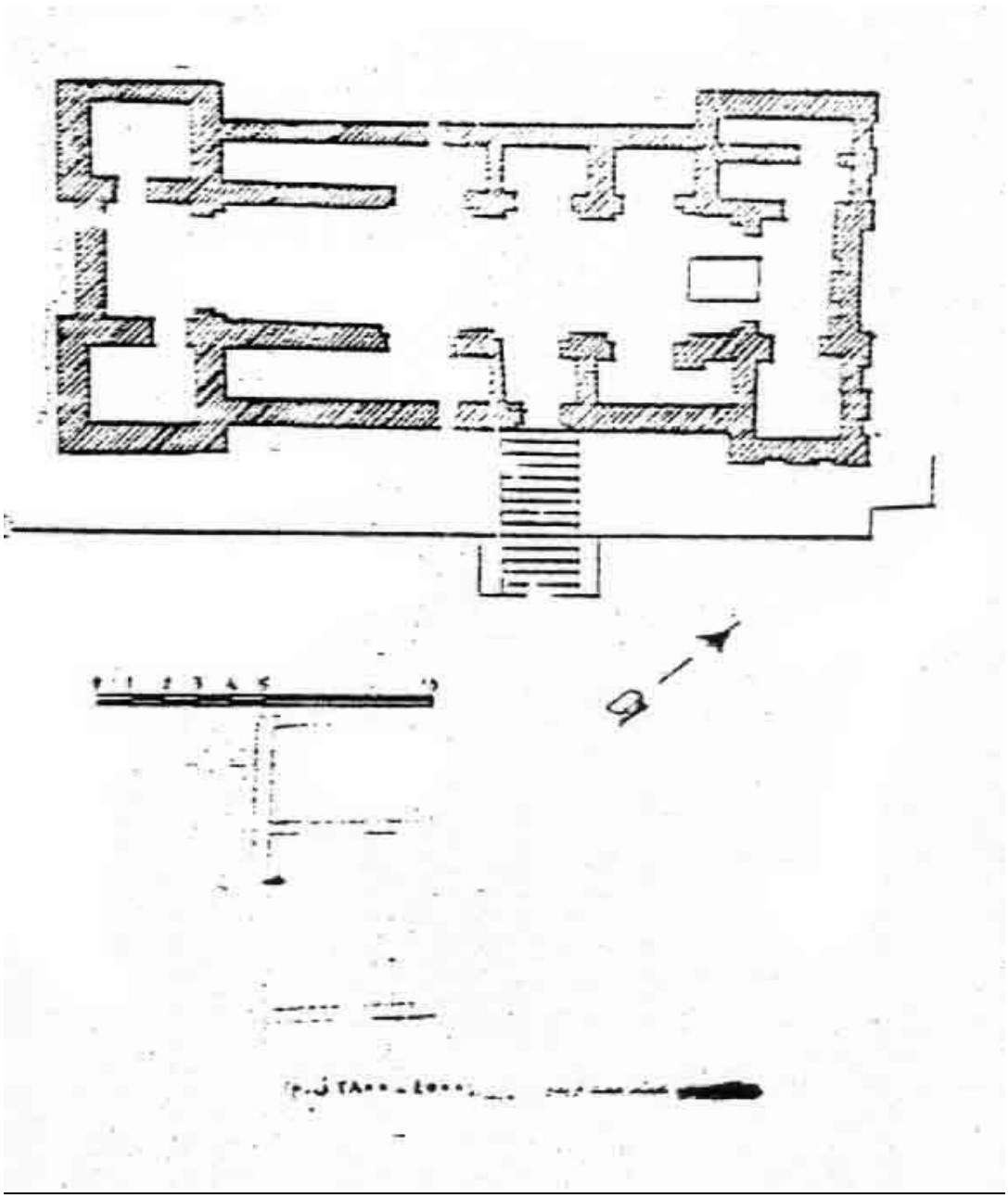

شكل (1)

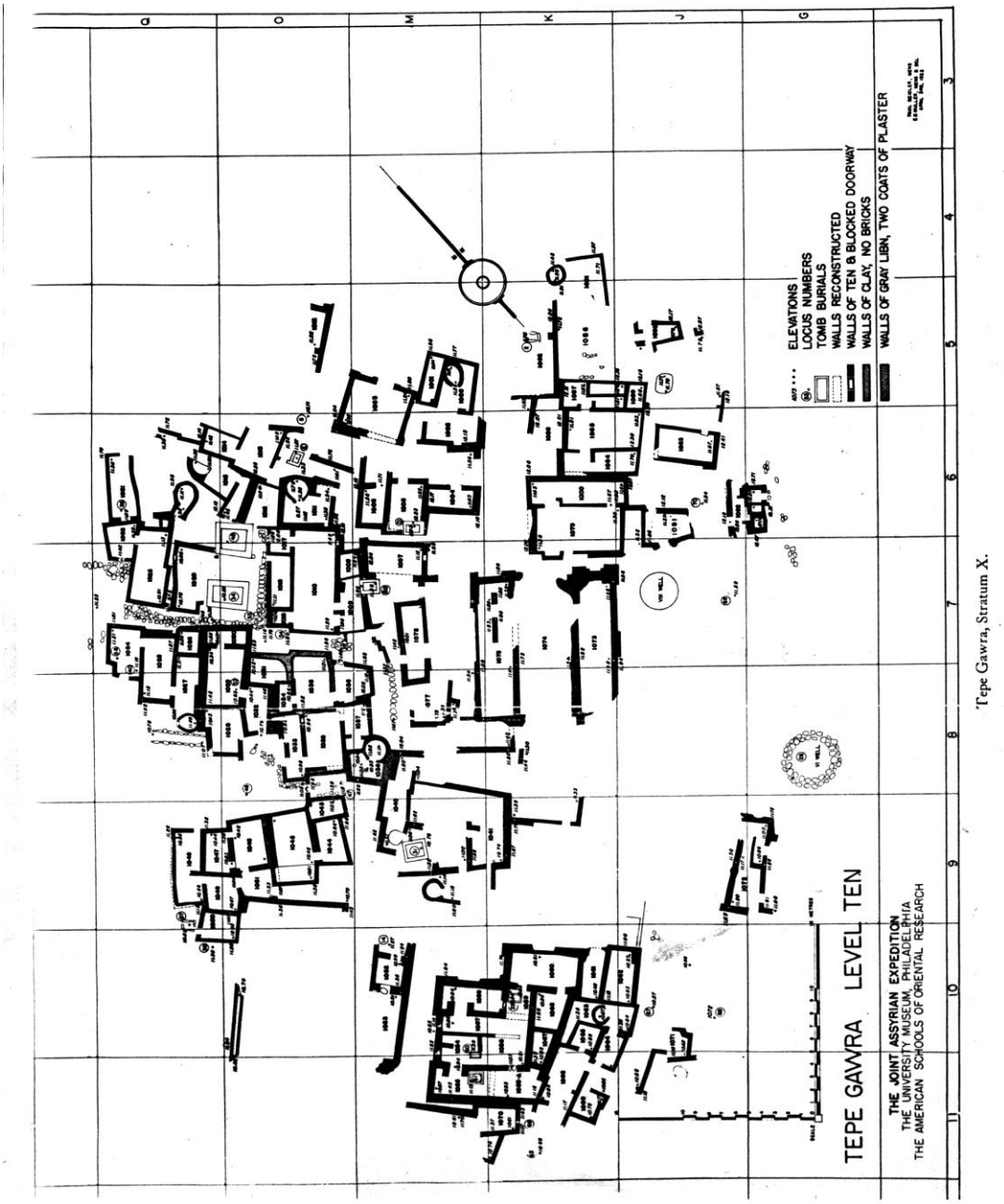
TEPE GAWRA LEVEL TEN
THE JOINT ASSYRIAN EXPEDITION
THE UNIVERSITY MUSEUM, PHILADELPHIA
THE AMERICAN SCHOOLS OF ORIENTAL RESEARCH
ELEVATIONS
LOCUS NUMBERS
TOMB BURIALS
WALLS RECONSTRUCTED
WALLS OF TEN & BLOCKED DOORWAY
WALLS OF CLAY, NO BRICKS
WALLS OF GRAY LIBN, TWO COATS OF PLASTER
Tepe Gawra, Stratum X.

شكل (2)

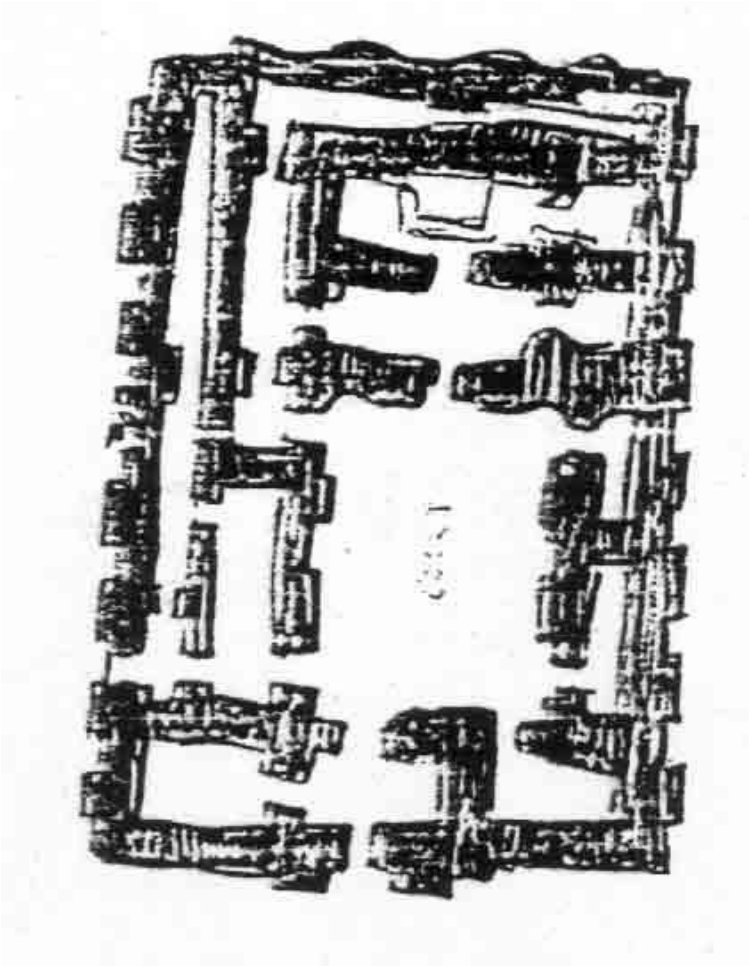

شكل (3)

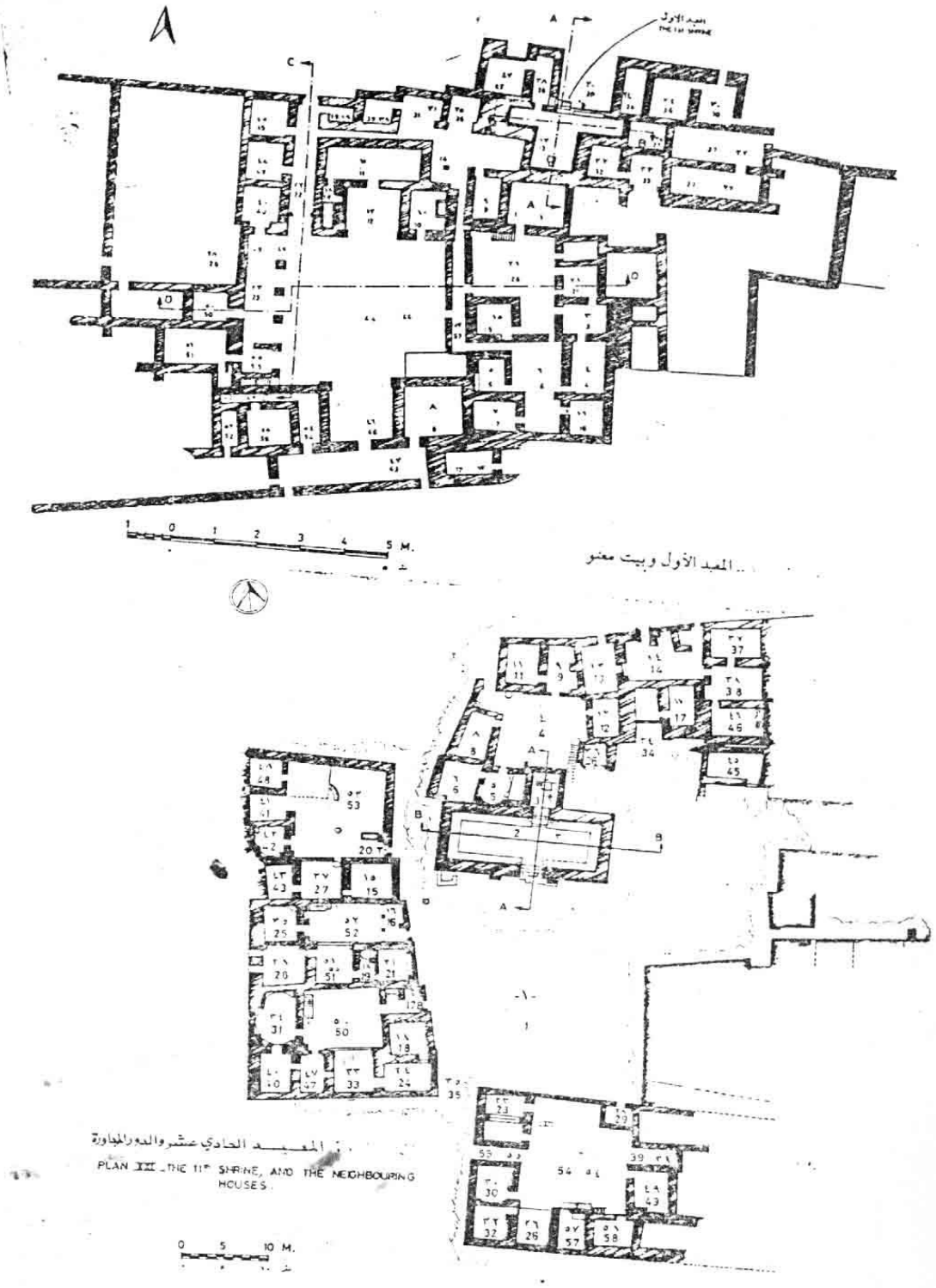
المعبد الاول وبيت معتز
المعبد الحادي عشر والدور المجاورة
PLAN XII - THE 11th SHRINE, AND THE NEIGHBOURING HOUSES.
0 1 2 3 4 5 M.
0 5 10 M.

شكل (4)

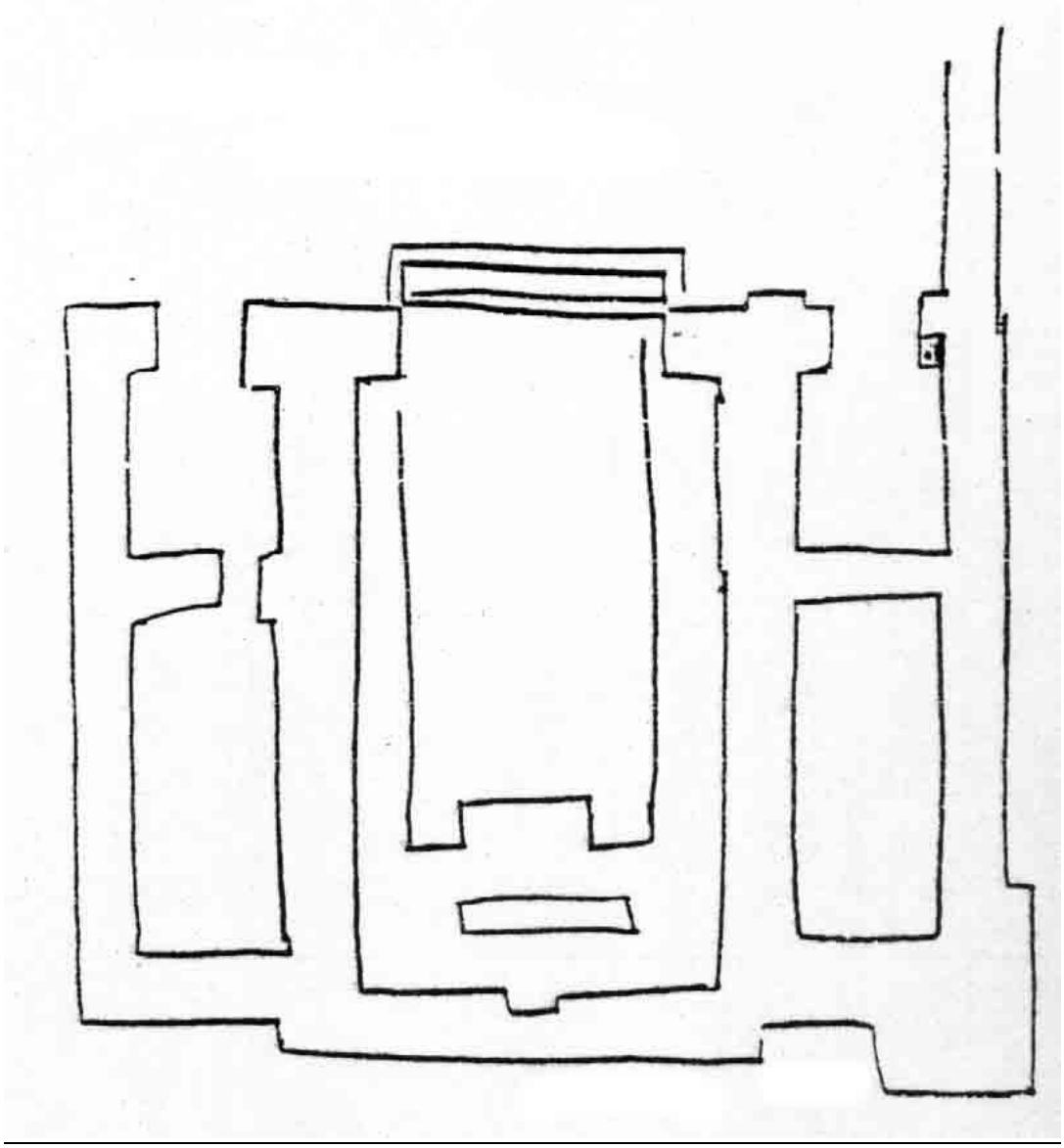

شكل (5)

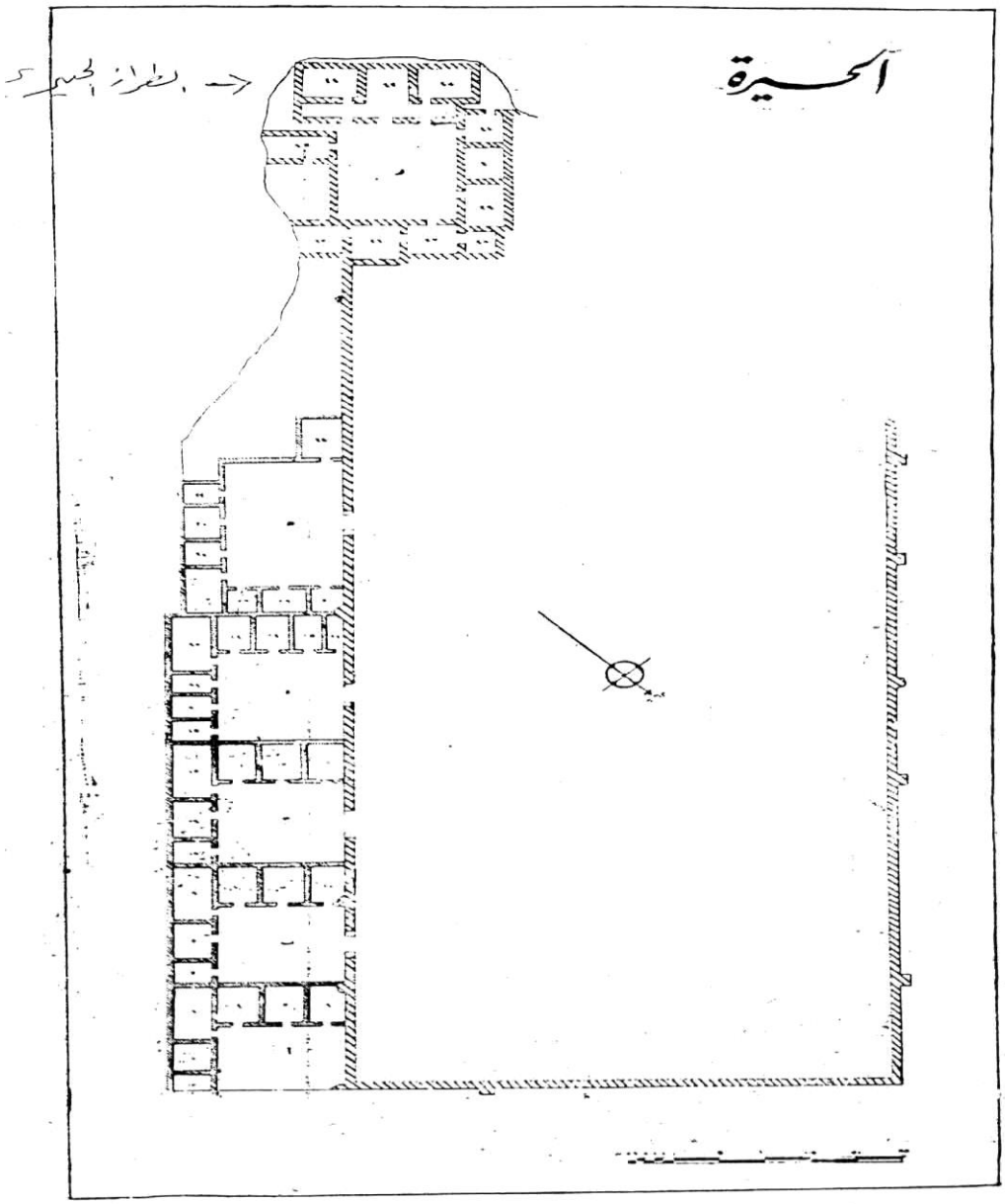

شكل (6)

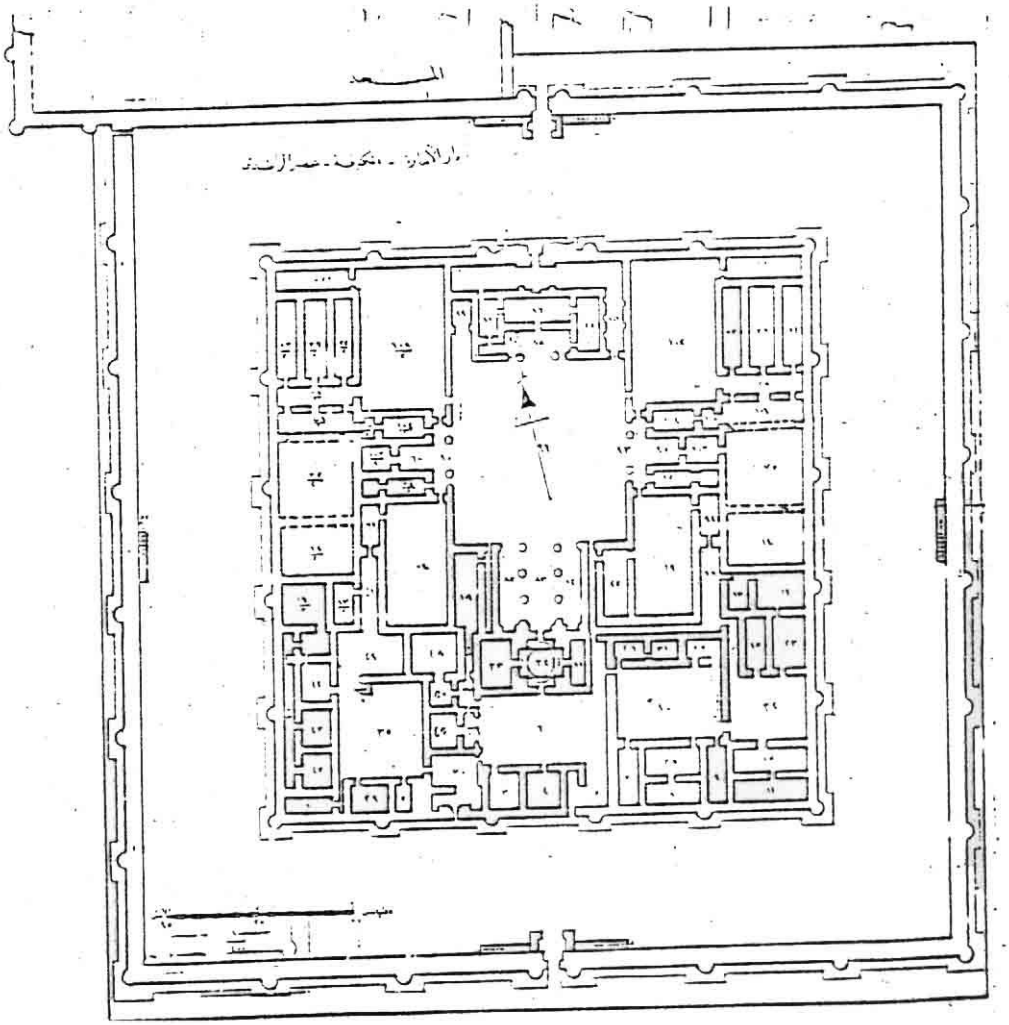

شكل (7)

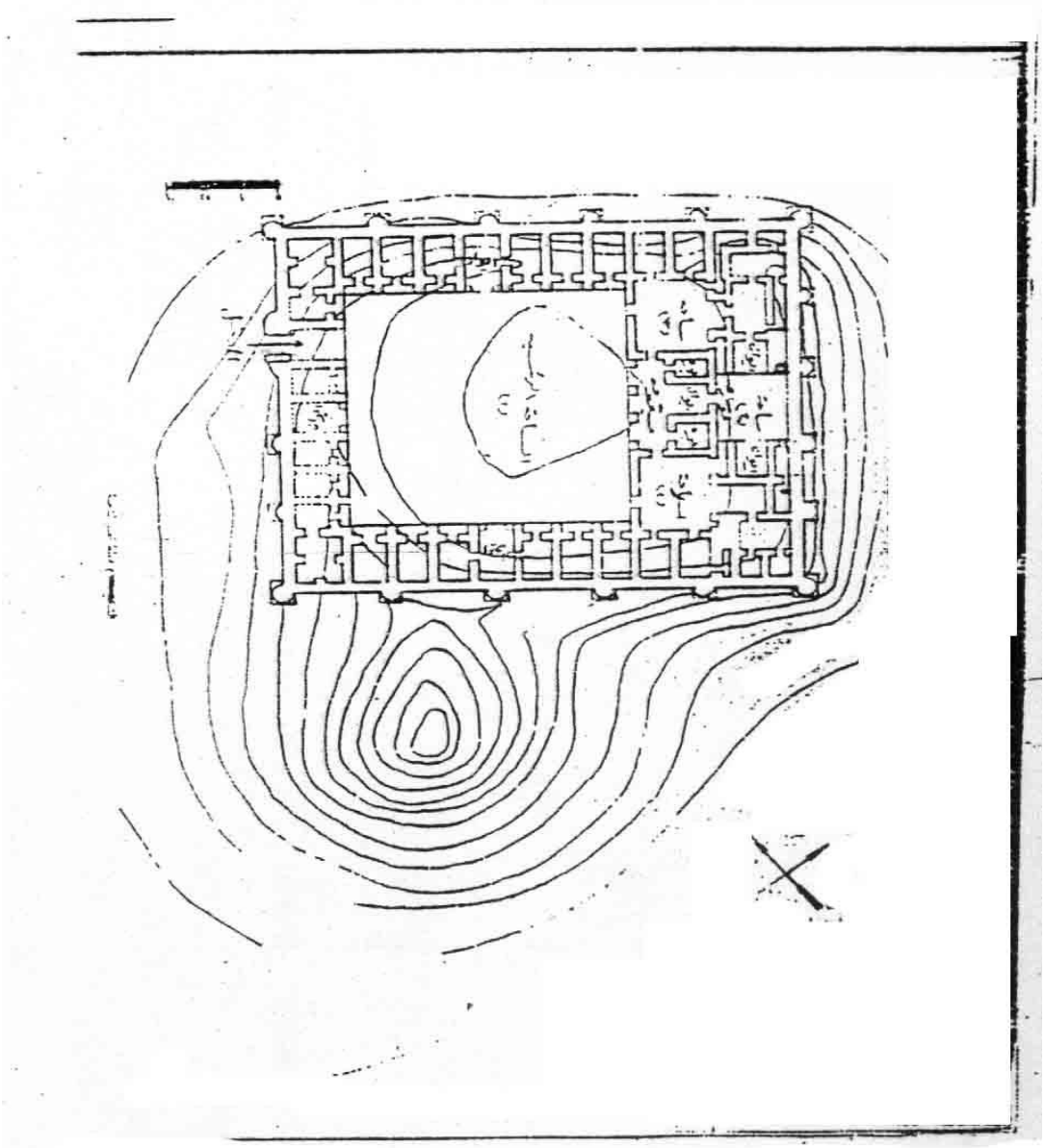

شكل (8)

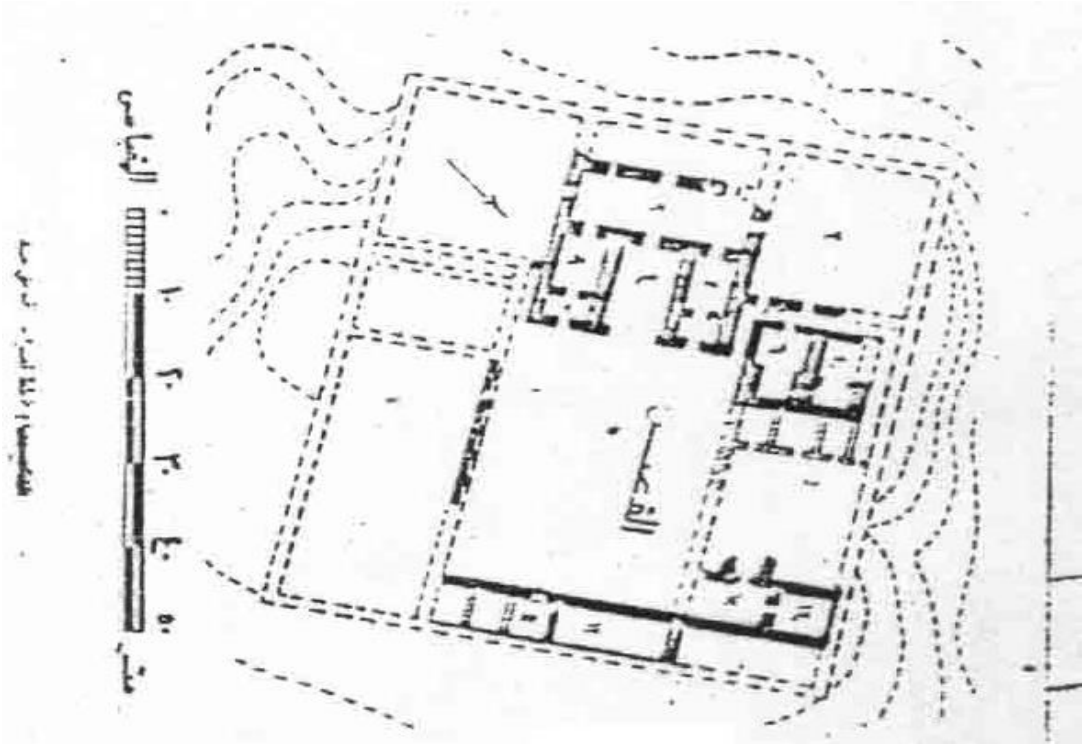

شكل (9)

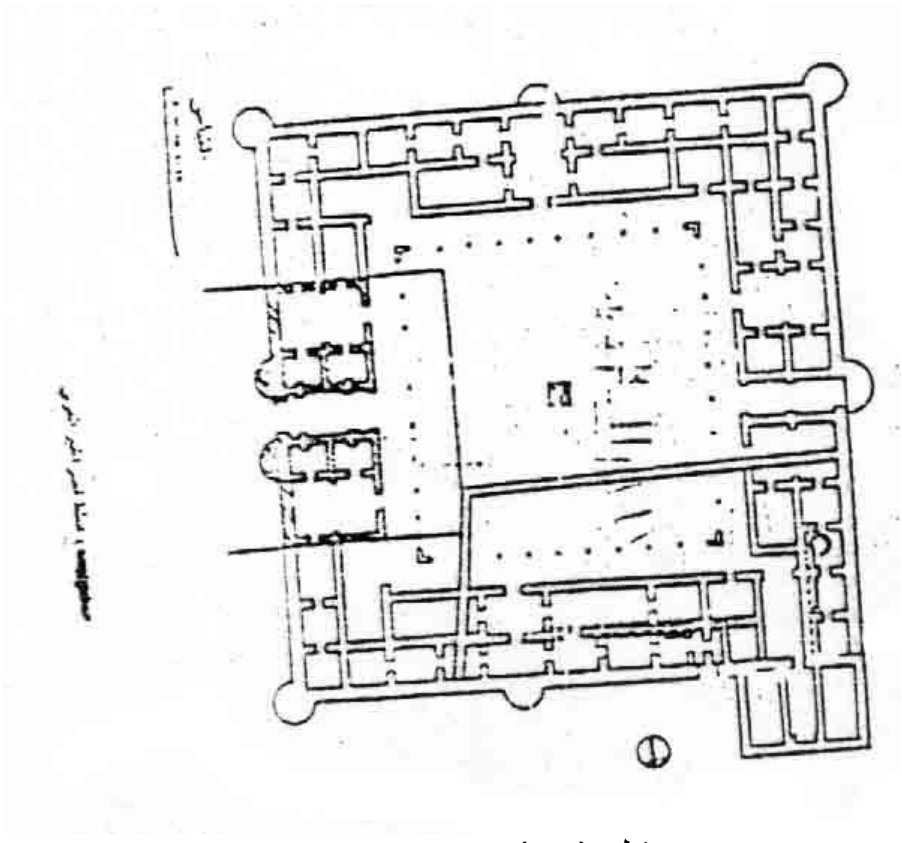

شكل (10)

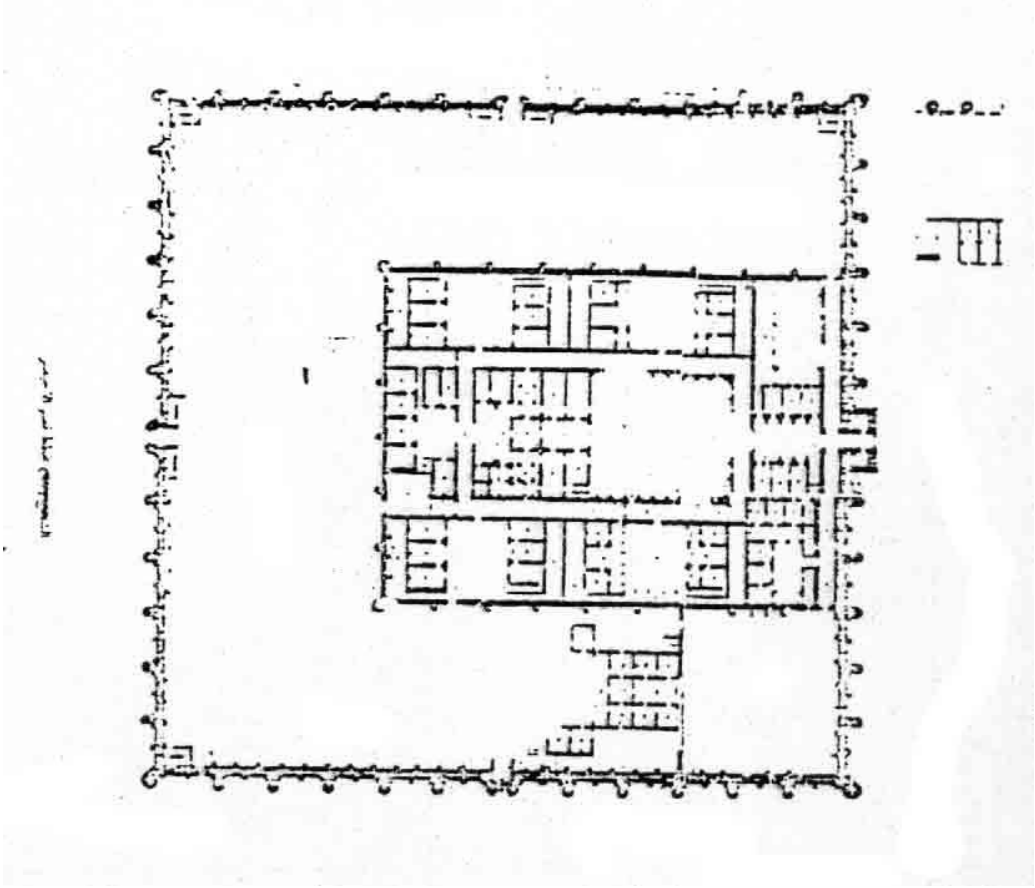

شكل (11)

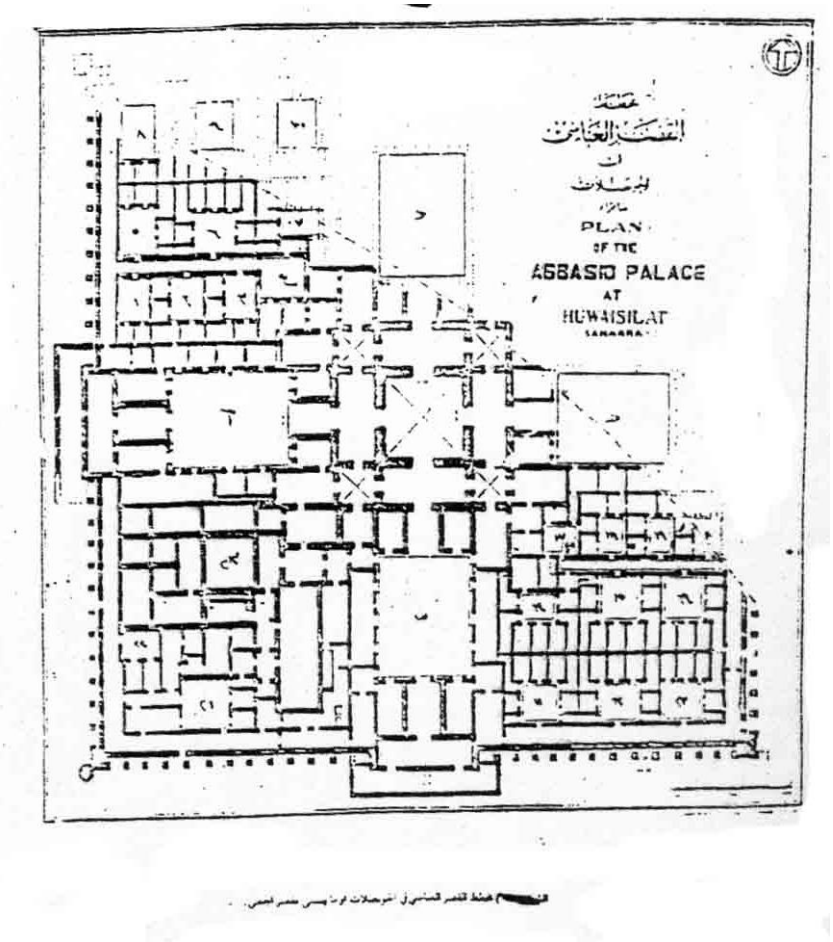

شكل (12)

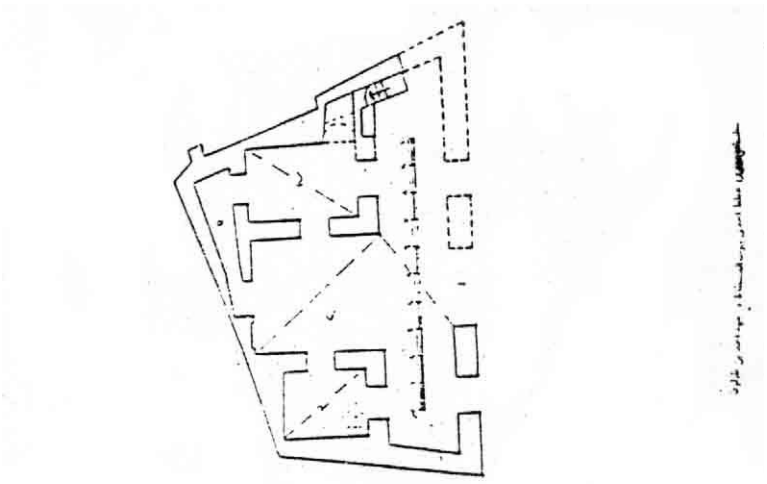

شكل (13)

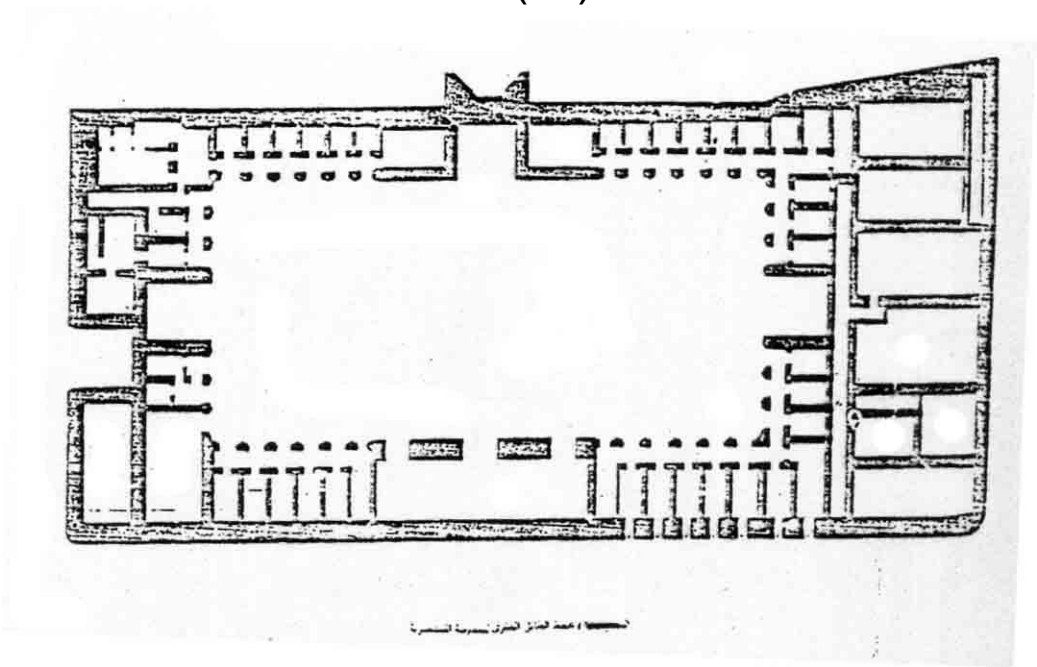

شكل (14)

الهوامش

(1) الجادر ، وليد ، العمارة حتى عصر فجر السلالات ، حضارة العراق ، نخبة من الباحثين العراقيين ، بغداد ، 1985 ، ج1 ، ص78-79 .
(2) سعدي ، د. مؤيد ، الأصل العراقي القديم للعمارة الاسلامية في العراق، اصالة المعالجات المعمارية التخطيطية عند العرب، مجموعة باحثين، مركز احياء التراث العربي، جامعة بغداد، 1986، ص183 .
(3) مصطفى، محمدعلي،حفريات الاثار القديمة، ترجمة د. عيسى سومر، 1947، ص276.
(4) بارو ، اندري ، سومر فنونها وحضارتها، ترجمة د. عيسى سلمان وسليم طه التكريتي، بغداد 1977، ص100 .
(5)J-Tobler, J, Excavation at Tepe Gawra Volume , 11, P. 52 .
(6)Ibid . Fig , X .
(7)Henri Frank Fort. The Art and Architecture of Ancient P. 107.
(8)Frankfort . Ibid . Fig 42.
(9) الشمس، ماجد عبدالله، الحضر العاصمة العربية، بغداد،1988، ص13 .
(10)الشمس ، المصدر السابق نفسه ورقم الصفحة .
(11) سفر ، فؤاد ، مصطفى ، محمد علي ، الحضر مدينة الشمس ، بغداد ، 1974، ص323 .
(12) الشمس ، ماجد ، الحضر العاصمة العربية ، بغداد ، 1988 ، ص471 .
(13) الشمس ، المصدر السابق ، ص471 .
(14) المصدر السابق نفسه ، ص471 .
(15) الشمس ، المصدر السابق ، ص473.
(16) سفر ، ومصطفى ، المصدر السابق ، ص324 .
(17) الشمس ، المصدر السابق ، ص645 .
(18) الشمس ، المصدر السابق ، ص645 .
(19) علي ، محمود ، التنقيبات في الحيرة ، مجلة سومر ، المجلد 5 ، لسنة 1946، ص31، يوسف ، شريف ، تاريخ العمارة في العراق، بغداد ، 1982 ، ص213.
(20) مصطفى ، محمد علي ، التنقيب في الكوفة الموسم الثالث، مجلة سومر ، المجلد 12، لسنة 1956، ص .
(21) مجهول ، داخل ، مجموعة تلول الشعيبة ، مجلة سومر ، المجلد 28 ، لسنة 1972 ، ص243.

(22) الجمعة، احمد قاسم، القصر الاموي بالشعيبة في منطقة البصرة، مجموعة باحثين، مركز احياء التراث العلمي العربي، جامعة بغداد، 1988، ص474-475 .
(23) يوسف ، المصدر السابق ، ص263-264 .
(24) الخطيب ، ابي بكر احمد ، تاريخ بغداد او مدينة السلام ، بيروت ، بدون تاريخ طبع ، ج21 ، ص73 .
(25) ابن الجوزي ، عبد الرحمن بن فرح ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، مصر ، تاريخ ، طبع ، حوادث سنة 193 ، ص75 .
(26) ابن الزبير ، القاضي الرشيد ، كتاب الذخائر والتحف، الكويت ، 1959.
(27) محمد مهدي ، علي ، الاخيضر ـ بغداد ، 1969 ، ص40-41 .
(28) المسعودي ، ابي الحسن بن علي ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، بيروت ، 1966 ، ج4 ، ص4-5 .
(29) يوسف ، تاريخ فن العمارة ، ص346 .
(30) مصطفى ، فريال ، البيت العربي في العراق في العصر العباسي ، بغداد ، 1982 ، ص93 .
(31) شافعي ، د. فريد ، العمارة العربية في مصر الاسلامية ، مصر ، 1970 ، ص426 .
(32) الاعظمي ، خالد خليل ، المدرسة المستنصرية ، بغداد ، 1981 ، ص13 .
(33) سعيد ، المصدر السابق ، ص183 .